

واعترضت به . والمنجى : النجاة .

«أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مِمَّ ذلك؟ يَجْمَعُ اللهُ الأولين والآخرين في صعيدٍ واحد، يَسْمَعُهُم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنون الشمسُ منهم، فيبلغ الناس من الغمِّ والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعضُ الناس لبعضٍ: ألا تَرَوْنَ ما قد بَلَغَكُمْ؟ ألا تنظرون مَنْ يشفع لكم إلى رَبِّكُمْ؟ فيقول بعضُ الناس لبعضٍ: إئتوا آدم، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم، أنت أبونا، أنت أبو البشر، خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بَلَغْنَا؟ فيقول لهم آدم: إنَّ ربي قد غَضِبَ اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحاً فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبداً شكوراً، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بَلَغْنَا؟ فيقول لهم نوح: إن ربي قد غَضِبَ اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوةٌ دعوتُ بها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى ابراهيم، فيأتون ابراهيم فيقولون: يا ابراهيم أنت نبيُّ الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بَلَغْنَا؟ فيقول لهم ابراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يَغْضَبَ بعده مثله، وإني قد كنتُ كذبتُ ثلاث كذباتٍ، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى. فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت رسولُ الله، فضَّلَكَ اللهُ برسالاته وبتكلمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بَلَغْنَا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يَغْضَبَ قبله مثله ولن يَغْضَبَ بعده مثله، وإني قتلت نفساً لم أُؤمِّرْ بقتلها،